

الشجرة الذهبية – تكريم لموزار بطاقة متابعة تربويّة

مسرح للدمى – ٤٥ دقيقة – باللغة الفرنسيّة أو
العربيّة – الجمهور ابتداءً من ٤ سنوات

الفكرة التربوية:

تصادفت سنة ٢٠٠٦ الذكرى المائتين والخمسين لولادة وولفغانغ أماديوس موزار وكانت مناسبة لتناول الموسيقى الكلاسيكية وتعريف الأولاد إلى عالم يجهلونه في الغالب. فالموسيقى، عندما نحسن الإصغاء إليها، تقصّ علينا حكايات وحكايات. تهديّ من روعنا، تثير مشاعرنا، تبتّ في قلوبنا الخوف، وتبعث فينا البهجة: إنها تشرّع الباب واسعاً أمام الخيّلة. أما تأدية الموسيقى ضمن مجموعة فيلقّن أصول التعاون، والتنسيق، والإصغاء إلى الآخر.

« ما من وسيلة أقوى وأصدق من الأنغام الموسيقية والأغنيات لتصوير بواقعية كاملة شعور الغضب، والطيبة، والشجاعة، والحكمة (...) تحدث بعض الأنغام تأثيراً مهدئاً في النفس، في حين تسهم أخرى في اضطرابها، لذلك لا يمكننا إلا أن ندرك القوة المعنوية الحقيقية التي تحدثها الموسيقى، وبالتالي أهمية إدخال الموسيقى في تربية الأولاد. »
أرسطو

موجز عن المسرحية

تفقد الأميرة الجميلة "زهرة" صوتها. وحدها ورقة من الشجرة الذهبية، شجرة الحياة، قادرة على أن تعيده لها. ينصح أستاذ الموسيقى، السيد "نوطة"، عيوق بأن يتبع موسيقى موزار، فهي ستقوده إلى الشجرة. في الطريق يصادف عيوق الفطر الشادي، ويحيط خطط الساحر الكبير وقربته الساحرة "ما في سكينه"، ويستمتع في الوقت نفسه إلى ألحان موزار.



الدمى:

دمى الكف : عيوق، الملك، أستاذ نوطة، الأميرة زهرة، الساحرة ما في سكيننة،
الساحر الكبير، حارس الشجرة، الفطر الشادي.

دمى خيال الظل: عيوق في الغابة، أشباح.

دمى الخيطان: جدو الحكواتي

المواضيع المعالجة:

تعالج هذه المواضيع حسب أعمار الجمهور وطلب الأساتذة.

مقدمة: حكاية الموسيقى، قوة وقدرة الموسيقى، حياة موزار.

خاتمة: يسمع الطلاب بعض المقطوعات الموسيقية التي وردت في المسرحية،
مع شرح عن مصدرها وبعض خصائصها الأساسية (ابتداءً من ٨ سنوات).

إقتراح لإستثمار المسرحية تربوياً :

الاستماع إلى الآلات الموسيقية:

قطعة معزوفة على آلة موسيقية واحدة:	لحن السير التركي - بيانو
قطعة معزوفة على آلتين موسيقيتين:	لحن باباغيانو - أكورديون وناي
قطعة تعزفها أوركسترا كاملة:	افتتاحية " الناي المسحور "

إكتشاف الأصوات:

الندى، الألتو، الصبح، الجهير.

الآريا (اللحن الغنائي المنفرد). ديو (اللحن الغنائي المزدوج).

تريو (اللحن الغنائي الثلاثي).

القطع التي تؤدى: بصوت واحد (آريا ملكة الليل - الناي الذهبي)

بصوتين (ديو با- با باباغيانو - الناي الذهبي)

أو بواسطة الجوقة (جوقة الانكشاريين - الاختطاف من السراي)



إكتشاف المهن الموسيقية:

المؤلف: هو واضع القطعة الموسيقية. لم يظهر المؤلفون سوى في نهاية القرون الوسطى عندما بدأت توضع علامات الألحان. وحتى القرن الثامن عشر كان مؤدو الموسيقى (العازفون) أشهر بكثير من مؤلفيها. وقد ذاع صيت باخ وموزار بصفتهما موسيقيين أكثر منهما مؤلفين. حتى في القرن التاسع عشر، كان الكثير من كبار المؤلفين مجهولين من قبل معاصريهم. عازف الموسيقى، قائد الأوركسترا، العواد، مهندس الصوت....

من هو وولفغانغ أماديوس موزار (١٧٥٦-١٧٩١)؟

إنه من عباقرة الموسيقى. بدأ يعزف على البيانو ويلحن وهو في الرابعة من العمر فكان يبحث على المعزف القيثاري على "العلامات الموسيقية التي تحب بعضها البعض". تمتع باستكشاف كل الأنواع الموسيقية: من الأوبرا إلى السمفونية مروراً بالكونشرتو. والعزف الرباعي. والموسيقى الدينية.... كان موزار يؤلف الموسيقى في ذهنه فتتشكل كل المقطوعات في عقله قبل أن يدونها على الورق.

ما هي الأحداث ومن هم الأشخاص الذين طبعوا التاريخ ببصمتهم في عهد موزار: قرن الأنوار (القرن الثامن عشر). الثورة الفرنسية، فولتير، روسو، كانت، باخ، غوته....

اللعب بالاستعانة بمفردات الموسيقى:

ذات السن، السوداء، البيضاء، المستديرة، الوتر الأعلى، مفتاح الصول...



حكاية الموسيقى:

في بداية الزمان، كان صوت الهواء يصفر في الخيزران. ثم، عندما اكتشف الإنسان النار، تعلّم كيف يبقّيها مشتعلة من خلال النفخ الخفيف على الموقد بواسطة قصبه. فكانت هذه ربما ولادة أول ناي في العالم، بالصدفة، منذ نحو ٤٠ ألف سنة.

كانت الموسيقى ترافق بصورة خاصّة الأغاني والرقصات ولكن في القرن السابع عشر في أوروبا، درج الموسيقيون الذين كانوا يريدون تجربة عودهم، على العزف عليه بحريّة وبصورة مرجلة فأخذ الجمهور يعتاد شيئاً فشيئاً على الأنغام المعزوفة على الآلات الموسيقية فقط فكانت ولادة الموسيقى الآليّة.

وأخذ المؤلفون يكتشفون شيئاً فشيئاً أنّ لكلّ من الأوتار والنقر لغتها الخاصّة وأنها قادرة على توليد أجواء ومشاعر خاصّة. فبدأوا منذ تلك الفترة يدوّنون على مؤلفاتهم أسماء الآلات التي يجب عزفها.

فالآلات النافخة (المزمار، الناي، الزمخري) تذكّر بالطبيعة والغابات والجداول والرعاة وقطعانهم.

أما الطبل والبوق فيولّدان مناخاً دراماتيكياً: كالحرب، والثأر. ويمكن أن يشير قرع الطبول إلى العواصف، والهزّات الأرضية، والكوارث المتلاحقة. ويستحضر الأرغن وآلات النفخ الخفيضة (التوبة، البوق، المترددة) الأشباح، والجحيم، والقوات الجهنميّة.

أما القيثارة والأرغن والعود والمزهر فتظهر رؤى سماوية أو فوق الطبيعية: كالجنة والملائكة والساحرات الطيّبات، في حين يوحي الكمان والفيولونسيل بلحظات الحب والإلفة.

ويقال إنه في فرنسا كانت فرقة "لاعبي الكمان الأربع والعشرين" التابعة للملك لويس الرابع عشر والتي كانت بقيادة لولي في القرن السابع عشر، أول أوركسترا في العالم.

